

الخصائص

ونظير هذا عندي قول طرفة .

(في جفانٍ تعترني نادينا ... وسديف حين هاج الصندبـر) .

يريد الصندبـر فاحتاج للقافية إلى تحريك الباء فتطرق إلى ذلك بنقل حركة الإعراب إليها تشبيهاً بباب قولهم هذا بكـرٍ ومررت بـبـكـرٍ وكان يجب على هذا أن يضمّ الباء فيقول الصندبـر لأن الراء مضمومة إلا أنه تصوّر معنى إضافة الظرف إلى الفعل فصار إلى أنه كأنه قال حين هـيـج الصندبـر فلمّا احتاج إلى حركة الباء تصور معنى الجرّ فكسر الباء وكأنه قد نَقَلَ الكسرة عن الراء إليها ولولا ما اوردته في هذا لكان الضمّ مكان الكسر وهذا أقرب مأخذاً من ان تقول إنه حرّف القافية للضرورة كما حرّفها الآخر في قوله

(هل عرفتَ الدار أم انكرتها ... بين تـيـرـاكٍ فشـسـىّ عـبـقـر) .

في قول من قال أراد عـبـقـر ثم حرّف الكلمة ونحوه في التحريف قول العبد